رابط المادة على منصة باحث

الخطب المنبرية | عبدالمحسن القاسم

خطبة الجمعة | المداومة على الطاعة بعد رمضان | الشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من اهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:01

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون صفحات الليالي تطوى وساعات العمر تنقضي. وما اسرع مرور الايام والسنين. فقد مضت ايام - 00:00:21

مباركات قطعت بنا مرحلة من مراحل العمر لن تعود. من احسن فيها فليحمد الله تواصل الاحسان فالطاعة لها فالطاعة ليس لها زمن محدود بل هي حق لله على عبادي يعمرون بها الاكوان على مر الازمان. وعمل المؤمن ليس له اجل دون الموت. قال سبحانه - 00:00:51

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قال ابن كثير رحمه الله الانبياء عليهم السلام كانوا هم واصحابهم اعلم الناس بالله. واعرفهم بحقوقه وصفاته وما يستحق من التعظيم. وكانوا مع هذا اعبد الناس واكثر الناس عبادة ومواظبة - 00:01:21

على فعل الخيرات الى حين الوفاة ومن قصد الهداية يهده الله اليها ويثبته عليها ويزده منها. قال تعالى والذي اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله المسلم الصادق اذا - 00:01:48

عبد الله بما شرع فتح الله عليه انوار الهداية في مدة قريبة ومن عمل صالحا فليسأل الله قبوله. فامام الموحدين ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام دعوا الله وهما يرفعان قواعد بيت الرحمن ان يتقبل منهما. واذ يرفع ابراهيم - 00:02:12

القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واذا صاحب العمل الصالح الدعاء والخوف من الله رغبا ورهبا كان محل ثناء من الله قال ابو بكر رضي الله عنه اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو له اهل - 00:02:41

اخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف اي الالحاح بالمسألة. فان الله عز وجل اثنى على زكريا واهل بيته قال سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والمؤمن يجمع بين احسان ومخافة. فاذا اتم عملا صالحا فليخشى من عدم - 00:03:10

في قبوله حاله كما قال سبحانه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هم الذين يشربون الخمر ويسرقون. قال لا يا بنت الصديق - 00:03:43

ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون الا تقبل منهم. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. رواه الترمذي فلا تغتر بكثرة العمل. فانك لا تدري ايقبل منك ام لا. قال علي رضي الله عنه كونوا - 00:04:06

لقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل والاعمال الصالحة اذا لم تكن خالصة عن الشوائب لم تكن عند الله نافعة. فليحذر عبدو بعد رجاء قبول عمله من وافساده. فان السيئات قد يحبطن الاعمال الصالحات - 00:04:33

قال ابن القيم رحمه الله ومحبطات الاعمال ومفسداتها اكثر من ان تحصر. وليس الشأن في العمل انما الشأن في حفظ عملي مما يفسده ومن مفسدات العمل الصالح العجب به. لما يورثه من التقصير في العمل والاستهانة بالذنوب - 00:04:58

والامر من مكر الله. قال ابن مسعود رضي الله عنه الهلاك في اثنتين القنوط والعجب سواء العجب بالعمل الاقرار بالذنوب والاعتراف بالتقصير وتدك وتذكر الاء لله والوجل من زوال النعم والدعاء بحفظ العمل الصالح وطلب المغفرة والرضوان - 00:05:24
والعبد مأمور بالتقوى في السر والعلن. ولابد ان يقع منه احيانا تفريط في التقوى وامر ان يفعل ما يمحو به هذه السيئة وهو اتباعها بالحسنة. قال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن - 00:05:54
رواه احمد واذا تقبل الله عمل عبد وفقه لعمل صالح بعده. والاستقامة على طاعة الله في في كل حين من صفات الموعودين بالجنة. قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم - 00:06:24
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي ان كنتم توعدون. فاروا الله من انفسكم خيرا بعد كل موسم من مواسم العبادة. واسألوا مع الهداية الثبات عليها. قال شيخ الاسلام رحمه الله رأس الادعية وافضلها قوله - 00:06:46
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهذا الدعاء افضل الادعية واوجبها على الخلق فانه يجمع صلاح العبد في الدين والدنيا والاخرة وسلوه سبحانه الاعانة على دوام العمل الصالح. فقد اوصل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ - 00:07:16
ان يقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. رواه احمد واياكم والانقطاع والملال والاعراض. فان الله لا يمل حتى تملوا خير العمل واحبه الى الله ما داوم عليه العبد ولو كان قليلا. قال عليه الصلاة والسلام - 00:07:48
احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل متفق عليه. وقد عاب صلى الله عليه وسلم من عمل طاعة ثم فرط فيها. فقال لعبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام - 00:08:18
قيام الليل متفق عليه. قال النووي رحمه الله القليل الدائم خير من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص اقبال على الخالق سبحانه وتعالى. ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع - 00:08:44
اضعافا كثيرة وكل وقت يخليه العبد من طاعة مولاه فقد خسره. وكل طاعة يغفل فيها عنك ذكر الله تكون عليه يوم القيامة ندامة وحسرة. ومن كان مقصرا او مفرطا فلا شك - 00:09:14
شيء يحول بينه وبين التوبة ما لم يعاين الموت قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يقبل توبة عبده ما لم يغرغر. رواه احمد وبعد ايها المسلمون فالليالي والايام خزائن للاعمال يجدها العباد يوم القيامة - 00:09:37
قال سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وقال سبحانه في الحديث قدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد فخيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:10:02
رواه مسلم والازمنة والامكنة الفاضلة لا تقدس احدا ما لم يعمل العبد صالحا ويستقم ظاهرا وباطن فاطمة وكثرة اعمال الجوارح لا تنفع الا من قلب سليم. والعاقل من يعتني بصلاته - 00:10:30
في قلبه على الدوام ويتفقد سريرته وباطنه في جميع الازمان. فاستعدوا بذخائر الاعمال لما تلقون من عظيم الاهوال. وما مرور الاعوام بعد الاعوام؟ وجريان الليل جريان الليالي والايام الا مذكر بتصرم الاعمار. وانتهاء الاجال والقدوم - 00:10:52
على الكبير المتعال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا اتقوا الله ان الله خبير بما تعملون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:11:22
لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:11:49
عظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما مزيدا ايها المسلمون ان انقضى موسم رمضان فان الصيام ما يزال مشروعا في غيره من الشهور. فاتبعوا صيام - 00:12:20
بصيام ست من شوال. قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال بل ان كان كصيام الدهر رواه مسلم وكانت

كصيام الدهر لان الحسنة بعشر امثالها. فرمضان بعشرة اشهر والستة بشهرين - 00:12:45
وسن النبي صلى الله عليه وسلم صيام يومي الاثنين والخميس. وقال ذلك يومان تعرض فيهما الاعمال مال على رب العالمين. واحب ان يعرض عملي وانا صائم. رواه احمد. واوصى عليه الصلاة والسلام - 00:13:09
وابا هريرة رضي الله عنه بصيام ثلاثة ايام من كل شهر. متفق عليه وقال صوم شهر الصبر اي رمضان وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر. رواه احمد ولئن انقضى قيام رمضان فان قيام الليل مشروع في كل ليلة من ليالي السنة. قال النبي - 00:13:30
صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلثه الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر قال متفق عليه. والقرآن الكريم كثير الخير دائم النفع. وهذا كتاب انزله - 00:13:59
سألناه مبارك وهو يتلى في ايام الدهر ولياليه. وبه الرفعة في الدارين قال عليه الصلاة والسلام ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. رواه مسلم والدعاء لا غنى عنه في كل حين. والذكر لا حياة للقلوب الا به. والصدقة تزكي - 00:14:29
الاموال والنفوس في جميع الازمان. واذا فتح باب خير فبادر اليه. فالابواب لا على الدوام والمغبون من انصرف عن طاعة الله والمحروم من حرم رحمة الله ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على - 00:14:57
نبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفاء الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر - 00:15:27
صحابة اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين دمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا ورخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم بقوتك - 00:15:47
بعزتك اصلح احوال المسلمين في كل مكان. واصرف عنهم كيد اعدائك واعدائهم يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء - 00:16:07
انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:16:27
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:16:47